

بحار الأنوار

[175] قوله عليه السلام: فأما في الاسماء فهي واحدة أي الاسماء التي تطلق عليه تعالى و على الخلق واحدة لكنها لا توجب التشابه إذ الاسماء دالة على المسميات، وليست عينها حتى يلزم الاشتراك في حقيقة الذات والصفات. ثم بين عليه السلام عدم كون التشابه في المعنى في اشتراك لفظ الواحد بأن الوحدة في المخلوق هي الوحدة الشخصية التي تجتمع مع أنواع التكثرات، وليست إلا تألف أجزاء واجتماع امور متكررة، ووحدته سبحانه هي نفي الكثرة والتجزي والتعدد عنه مطلقا. قوله عليه السلام: فأما الانسان يحتمل أن يكون كل من المخلوق والمصنوع والمؤلف والطرف خيرا، وإن كان الاول أظهر. قوله: للفصل أي للفرق الظاهر بينه وبين خلقه. قوله: في لطفه أي مع لطف ذلك المخلوق، أو بسبب لطفه تعالى. قوله: بتمام في بعض النسخ " لدمامة " - بالمهملة - وهي الحقارة. 3 - يد، مع، ن: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد (1) عن محمد بن عبد الله، وموسى بن عمرو، والحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجا إلى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها، هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماءا لغيره يدعوه بها لانه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه أعلى الاسماء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه لانه علي علا كل شيء. (2) ج: مرسلا مثله 4 - ن: ما جيلويه، عن عمه، عن أبي سمينة، عن محمد بن عبد الله الخراساني قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام فقال في جملة ما سأل: فأخبرني عن قولكم: إنه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع إلا بالاذن والبصير إلا بالعين

(1) وفي نسخة: عن الحسن بن عبد الله. (2) تقدم الحديث مع بيان من المصنف في باب العلم وكيفيته تحت رقم 26.